

من من لا بأس حارة ببقية كني تقى الإيمان هذا لا يدل على كونه بل يطلق
عليه اسم الاسلام ولا يكون كني كراهة وسيله وهذا هو الذي فهمه السلف
وقرر في باب الرد على الخوارج والمرجئة ومحمد بن اهل الهوى فافهم
هذا فانه مصلحة اخوانه ومزلة اقدمه وما الخالق هو عهد المرتب على
هذه الذنوب والكماء فقد يمنع منه ما يقع في حق المعنى بحسب الله وسوله
والجهاد في سبيله ومن جاهدنا الحسنة ومغفرة الله وحسنه وشفاعته للمؤمنين
والمصابين الملتزمين في الدين الثلاثة ولنا ذلك لا يشك من اهل القبلة
بجدة ولا ناسروا اطلقوا عليه كما اطلقه القرآن والسنة فممن يقرن بقرانهم
المطلق والخاص المقيد وكان عبد الله عتقا كاشرا للحق وأتى به الرسول الله صلى
الله عليه وسلم فلعنه رجل وقال ما اكثر ما يفتق به الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعننه فانه يحب الله ويحبه الله ومنه لعن الخمر
وشاربها وباطلها وعاصرها وعصمتها وجاهلها وجاهلها واليه وتلا قصة
حاطط بن ابي بلتعنة وما يصح من الفرائد فانه جاهل بالله وسوله وجاهد
في سبيله كني حدث منه انه كتب بسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك
من اهل مكة بخبره بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره لجهاد ليجز
بذلك بل عندهم تحب اهلهم وماله مكة فترك الوحي خذره وكان قلا عطا
الكتاب منقبة جعلته في شعره فاحس رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبا
الزبير فطلب الضعيفة واخبرهما انهما يجادا في حجة خاض فكان ذلك
ولقد رآها حتى لم يجز الكتاب من ضفائرها فأتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزعا حاطط بن ابي بلتعنة فقال له ما هذا فقال يا رسول الله اني لسم
الفرس ليهاني ولم اعمل هذا غيبة عن الاسلام وانما اردت ان تكون في عهد
القيم بلا احمي يا اهل ووالي فقال صلى الله عليه وسلم صدقتم خلوا سبيله
ولست اذن محرمي قتله فقال عني ضرب عتق هذا لنا فقالوا فماذا يريد
ان الله اطلع على اهل بيته فقالوا انما اشتمت فقد غفرت لكم وانزل الله في
ذلك مilder سورة المتحفة فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوهم
اولياء الايات فذهل حاطط في الخاطبة باسم الإيمان ووصفه به وتناوله النبي
بعومه وله خصوص سبب الداء على اذنه معان في الآية الكريمة ما يشعرون
فعل حاطط بن ابي بلتعنة وبلغ اليهم بالمعدة فان فاعل ذلك ففضل ما
السبيل كني قوله صدقتم خلوا سبيله ظاهر فانه لا يكفر بذلك اذا كان مؤمنا
بالله ورسوله غير شاك في الصواب وانما فضل ذلك لعنه دنوي ولو ان
خيل خلوا سبيله الايضا قوله صلى الله عليه وسلم نعم وما يدرك الله الله اطلع
على اهل بيته فقالوا ليهاني اشتمت فقد غفرت لكم حاطط بن ابي بلتعنة لا تفرق
لكم فربما يقرن حسنة ما يمنع من حاق الكفر واحكامه فان الكفر به ما قبله
لقوله تعالى ومن كفر بالانيمان فقد حبط عمله وقوله ولو اسلموا جميعا

الرسول

يقوم

الفقه عن الله ما يفسد الايمان ويقتضت الاذهان ويجعل بينهما وبين فهم
السنة والقرآن قال العلامة ان القيم رحمه الله في كافيته
فصلك بالفصل واليهين قال اطلاق واليهين بيان
قال فساد هذا الوجوه ومنه اطلاق الاذهان والاراء على زعمات
واما التفسير لهذه الامور التي قلنتها من مقررات اهل الاسلام فلهذا ذهب
الحرورية المارقين الخارجين على علي بن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين
من معه من الصحابة رضي الله عنهم فانهم اكثر واعليه تحكيم ابي موسى الاشعري
وعمر بن الخطاب والفتنة التي وقعت بينه وبين معاوية واهل الشام قالوا
الخوارج عليه ذلك وهم في الاصل من الصحابة من قراء الكوفة والمصرة وقالوا حكمت
الرجال في دين الله واليت معاوية وعمر بن الخطاب وقدا قاله ان الحكم
الا لله وضرب السدة بيك وبينهم وقد قطع الله هذه الودعة والمهادنة
منذ نزلت سورة وطالب بغيرهم التواضع والخصام حتى اغاروا على سرح المسلمين و
قتلوا من ظفروا به من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقتالهم وقتلوا
دون الخوارج بعد الاعتذار والاذن والتمس الخوارج المنفوت في الجريش الصريح
الذي رواه مسلم وغيره من اهل السنة في قوله تعالى فاستجاب لهم لطلبهم
الله عز وجل في قوله وقالوا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما ذا امر على ان يحرم صلى الله عليه
وسلم لسكون اهل هذا وهم يحرمون الناس عبادة صلوة وصومها **فصل**
ولفظ الظلم والخصية والفسوق والفسوق والعدالة والعداوت والركون والشرك
خود الامم من الاغراض العارة في الكتاب والسنة قد يراد بها مسماها المطلقة
وحقيقة المطلقة وقد يراد مطلقة الحقيقة والاول هو الاصل عند الاصولييين
الثاني ليجعل الكلام عليه الاقرينية لفظية او معنوية ولها يعرف ذلك بالبيان
النوعي وتفسير السنة قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم
لمبين لهم الاية وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فاستلوا اهل الذم ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والزيبر وانزلنا اليهم الذكر
لمبين للناس ما نزل اليهم ولما هم يتكلمون هكذا لك اسم المؤمن واليه
التي يراد بها اعتدال الاطلاق والنشأ عن الاعتراف في مقام الامر والنهي الاتريقات
الرائق والسارق والشارب ونحوهم يلجئون في مجموع قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم للصلاة الابه وقموا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ دعوا
الى الله وما قالوا يا ايها الذين امنوا شعوا به يستم ولا يدخلون في مثل قوله
تعالى يا ايها المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ويرسلوه ثم لم يبرئوا وقوله والذين امنوا بالله وسوله او تكلموا هم الصديقون
الارباب وهذا هو الذي اوجب للمسلمين ترك تسمية الفاسق باسم الايمان كل الوفي
الحديث لا يترن الزاني حين يترن وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا يتعصب لهدية يرفع الناس اليه الصارم فيها وهو مؤمن وقوله لا